مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس
نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
(١٠)

محبوب
الإصدار الثمانون

مسائل الطبيب

علي بن عامر الحَمْسَعِيدي النَّزْوِي

(أنموذج النوازل الطبية)

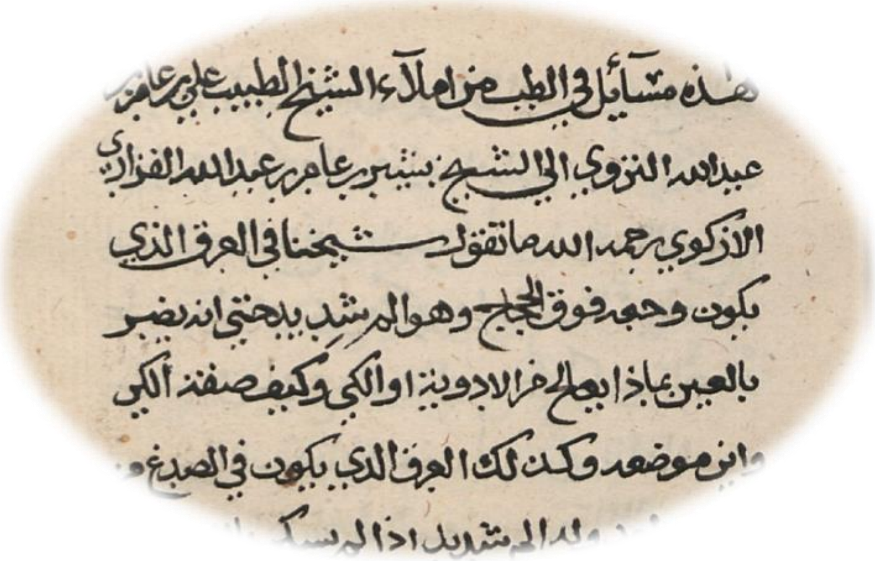
هذه مسائل في الطب من املاء الشيخ الطبيب علي بن عامر
عبدالله النزوي الى الشيخ بشير بن عامر بن عبدالله الفزاري
الازكوي رحمه الله ما تقول شيخنا في العرق الذي
يكون وجعه فوق الحاجب وهو الم شديد حتى انه يضر
بالعين عاذا ابصلح له من الادوية او الكي وكيف صفته الكي
اين موضعه وكم ذلك العرق الذي يكون في الصدغ
له الم شديد اذا لم

بقلم

سُلطَان بن مُبارك بن حَمد الشَّيبَانِيّ

سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
الحلقة العاشرة
مسائل الطبيب علي بن عامر الخَمْسَعِيدي النَّزْوِي (أنموذج النوازل الطبية)

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
ذو الحجة ١٤٤٥هـ/ يوليو (تموز) ٢٠٢٤م

محبوب للنشـــــر الرقمي
مسقط/ سلطـــنة عُمان
البريـــد الإلكـــتروني:
mahboub.pd@gmail.com

مسائل الطبيب

علي بن عامر الحَمْسَعِيدي النَّزْوِي

(أنموذج النوازل الطبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وعلى آله وصحبه ومن والاه

- **تمهيد:**

إذا كان الكتابُ – كما قال الجاحظ[١]– وعاءً مُلِئَ عِلْمًا، وظَرْفًا[٢] حُشِيَ ظَرْفًا[٣]، وإناءً شُحِنَ مزاحًا وجِدًّا؛ فالعُمانيون أنفسهم كانوا أوعيةَ عِلْمٍ، وظُروفَ معارف، وآنيةً مشحونةً خيرًا كثيرًا.

وليست التزكية محض عبث؛ فالتراث شاهد على أنهم طرقوا شتى أبواب العلوم؛ بدءًا من اللغة والعلوم الشرعية والتاريخية، ومرورا بالعلوم النظرية والتجريبية، وانتهاء بالفلسفة والعلوم الاجتماعية والفنون والمعارف العامة. وكانت لهم إسهامات معتبرة ما زالت في طي النسيان.

هذه السلسلة تسعى إلى التعريف بنماذج من نتاج العمانيين في المعارف الإنسانية؛ في سبيل رفع شيء من الجهالة عنها.

---

[١] **كتاب الحيوان**؛ تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. ط٢: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ١/ ٣٨.

[٢] الظرف هنا بمعنى الوعاء. والجمع ظروف. قال الخليل: «أنا أول من سمى الأوعية ظروفا». انظر: **نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس**؛ تأليف: العباس بن علي الموسوي (ت ١١٨٠هـ تقريبا). ط١: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م. منشورات المطبعة الحيدرية- النجف. ١/ ١٢٤.

[٣] الظَّرْف: في اللسان هو البلاغة، وفي الوجه الحُسن، وفي القلب الذكاء. فهو جِمَاع الأدب ومكارم الأخلاق. (**لسان العرب**؛ مادة: ظرف).

مسائل الطبيب علي بن عامر الحَمْسَعِيدي النَّزْوي
(أُنْمُوذَجُ النوازل الطبّية)

يُعَدُّ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله بن أحمد الحَمْسَعِيدِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ[٤] أحد كبار الأطباء العُمانيين الذين لم ينالوا حظا كافيا من البحث والدراسة. واستحقاقُه نَعْتَ الكبير ليس مبالغة، فقد رصدتُ له ثلاثَ مآثر كبيرة:

الأولى: اشتغاله طبيبا متنقلا بين قرى وبلدان عُمان، تدل على ذلك بعض الإشارات في الجوامع الفقهية[٥]، وجرت العادة أن يُقصد الطبيب في محله.

الثانية: تأليفه كتاب: «ضياء البرهان في شفاء الأبدان وسلوة الأحزان»، صنفه لولده صالح بن علي، وجعله في مقالات على طريقة الأطباء المتقدمين. يحتفظ (متحفُ عُمان عبر الزمان) بنسخة فريدة للقطعة الثانية منه، قال ناسخُها في آخرها: «وهذا ما انتهى إلينا من هذا الكتاب، ولعله غير كامل، لأن الزمان لم يسمح لصاحبه بإتمامه، ومات قبل تمامه،

---

[٤] ورد هذا النسب الكامل له في كتابه **ضياء البرهان**؛ الآتي توثيقه. اللوحتان ٦٣، ١٢٤.

[٥] انظر مثلا: **جامع ابن رجب**، مخطوطة خزانة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بالمضيرب. بقلم الناسخ سالم بن فارس بن سالم الغيثي الحارثي؛ بتاريخ: ١٢ رجب ١١٩٥هـ. وفيه ص٢٤٥: «قال المؤلف: سألني بعض أولادي عن سم الفأر هو نجس أم طاهر؟ وكان في تلك الأيام الشيخ الطبيب الحاذق علي بن عامر في بلدنا إبرا، فسألتُه...».

رحمة الله عليه، فسبحان مفني العباد، ومبيد البلاد، ووارث الأرض ومن عليها، وباعث مَنْ خلق منها إليها. وافق الفراغ من نسخه عشية الجمعة الزهراء وأربع ليال خلون من سيد الشهور شهر رمضان سنة خمس سنين ومئة سنة وألف سنة من الهجرة النبوية، على يد أحوج خلق الله لرحمة ربه: خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة...». وقد اعتمد فيه على مصادر عديدة، كمصنفات جالينوس وبقراط وابن سينا والرازي، ومن العمانيين: منظومات الطبيبين راشد بن خلف، وراشد بن عميرة، وشروحها، ونقل بعض الوصفات المجربة عن الشيخ: عبد الله بن محمد بن مداد، وغيره[٦].

الثالثة: هذه النوازل الطبية التي نتحدث عنها هنا، وقد أجاب فيها على أسئلة الأديب المتطبب: بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي[٧].

---

[٦] تقع هذه القطعة في نحو ٤٠٠ صفحة، ومعروضة في متحف عمان عبر الزمان بولاية منح. وخطها واضح، وترتيبها جميل، وهي جديرة بالتحقيق والإخراج. وعسى الله أن يمن بالعثور على القطعة الأولى من الكتاب.

[٧] انظر نماذج من مشاركات الفزاري الطبية في: **ديوان الفزاري**؛ بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري. تحقيق: مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي. ط١: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان.

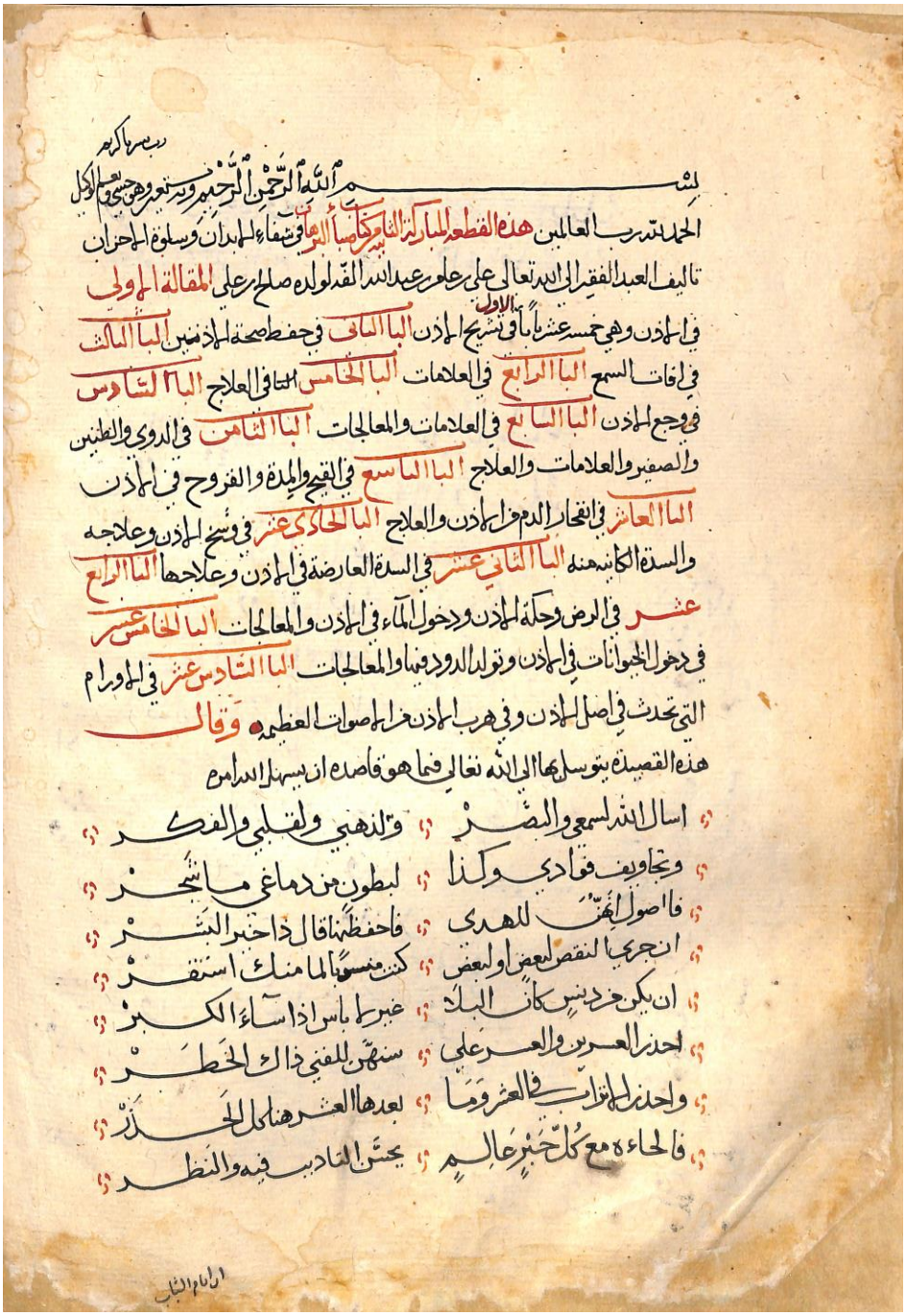

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين هذه القطعة المباركة الثمينة كتاب البرهان في شفاء الهيدان وسلوة الحيران تاليف العبد الفقير الى الله تعالى علي علوي عبد الله الفقه لولده صلح رعلى المقالة الاولى في الاذن وهي خمسة عشر بابا في تشريح الاذن الاول الباب الثاني وحفظ صحة الاذنين الباب الثالث في افات السمع الباب الرابع في العلامات الباب الخامس المتاولي العلاج الباب السادس في وجع الاذن الباب السابع في العلامات والمعالجات الباب الثامن في الدوي والطنين والصفير والعلامات والعلاج الباب التاسع في القيح والمدة والفروح في الاذن الباب العاشر في انفجار الدم من الاذن والعلاج الباب الحادي عشر في وسخ الاذن وعلاجه والسدة الكائنة هذه الباب الثاني عشر في السدة العارضة في الاذن وعلاجها الباب الرابع عشر في الرض وحلة الاذن ودخول الماء في الاذن والمعالجات الباب الخامس عشر في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها والمعالجات الباب السادس عشر في الاورام التي تحدث في اصل الاذن وفي هرب الاذن من الاصوات العظيمة وقال هذه القصيدة يتوسل بها الى الله تعالى فيما هو قاصده ان يسهل الامر

اسال الله لسمعي والبصر ... ولذهني ولقلبي والفكر
وتجاويف فؤادي وكذا ... لبطون من دماغي ما انجذر
فاصول اتهنى للهدى ... فاحفظنها قال ذا خير البشر
ان جرى بها لنقص لبعض او لبعض ... كنت منسوبا لما منك استقر
ان يكن من دين كان البلا ... عبرة باس اذا ساء الكبر
احذر العسرين والعسر على ... سنهن للفتى ذاك الخطر
واحذر الاثنا في العشر وما ... بعدها العشر هنا كل الحذر
فالحاءه مع كل خبر عالم ... يحسن التاديب فيه والنظر

الباب الاول

الصفحة الأولى من ضياء البرهان

الصفحة الأخيرة من ضياء البرهان

ومن غير ما تقدم؛ حالُ الطبيب علي بن عامر لا تختلف كثيرًا عن حال كثير من أعلام عُمان، من حيث شُحُّ المادة التاريخية عن سيرتهم وحياتهم العلمية. فهو من أهل عَقْر نزوى حسب ما يظهر من نسبه، ونسبتُه إلى قبيلة (الحمسعيدي) التي يبدو أنها انقرضت[٨]. له من الولد: صالح بن علي؛ الذي نشأ متطبِّبًا على خطى أبيه. وجدتُ لهذا الولد جوابات طبية لمسائل سأله عنها الشيخ سعيد بن بشير الصبحي (ت١١٥٠هـ)[٩].

والطبيب علي بن عامر عاش جُلَّ حياته في النصف الثاني من القرن الحادي عشر، وأدرك طرفا من أول القرن الثاني عشر، وعبارةُ الناسخ ابن غفيلة المتقدمة تؤكد أنه توفي قبل سنة ١١٠٥هـ ولمّا يكمل كتابه: ضياء البرهان. والطبيبُ نفسه يذكر في صدر كتابه هذا أنه صنفه وهو في السبعين من عمره[١٠]، ما يعني أن ميلاده تزامن مع ميلاد الدولة اليعربية في الثلث الثاني من القرن الحادي عشر للهجرة.

---

[٨] هكذا حدثني الشيخ سالم بن حمد الحارثي. والله أعلم بواقع الحال. وينتمي إلى القبيلة نفسها عَصْرِيُّه وبَلَدِيُّه: الشيخ سالم بن عبد الله بن راشد بن سعيد الحمسعيدي العقري النزوي؛ صاحب «الأخبار والآثار» و«نهج الأبرار».

[٩] انظر: **التقييد والاختصار**؛ تأليف: سالم بن خميس المحليوي (ق١٢هـ). بقلم الناسخ: محمد بن سالم بن راشد بن خلف بن عبيدان؛ بتاريخ: ٢٦ جمادى الآخرة ١١٨٨هـ. مخطوطة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي- السيب/ سلطنة عمان، رقم ٥٩٩. ص٢٩٤.

[١٠] انظر اللوحة ١٢٥ من **ضياء البرهان**.

وله من غير هذا الكتاب: جوابات طبية متفرقة، أشرتُ إلى مصادر بعضها فيما تقدم، كجامع ابن رجب، وبعضها طويل النَّفَس، كجواباته على أسئلة صاحب (فواكه العلوم)[١١].

ومن الكتب المنسوخة له: مجموع طبي، يشتمل على: حل الموجز في شرح القانون في الطب؛ لمؤلفه: محمد بن محمد بن محمد بن فخر الدين الآقصرائي (ت بعد ٧٧٦هـ)، مع رسائل عدة ومنظومات وشروح للطبيب راشد بن عميرة الرستاقي (بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١١٢٦)، بقلم: عبد الله بن محمد بن عامر بن محمد بن خنبش النزوي بلدا والسمدي مسكنا والهناوي نسبا، نسخه بين سنتي ١٠٧٠ و١٠٧١هـ«للشيخ العالم النزيه [التقي] الأديب، النقي الأريب، اللوذعي اللبيب، الأريحي الحبيب، السميدع الطبيب، ذاك الشيخ الماهر الزاهر: علي بن عامر».

ونُسِخَ له مجموعٌ طبي آخر؛ يشتمل على كتاب المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض؛ للطبيب أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين البغدادي (ت٤٩٥هـ) وكتب طبية أخرى (بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم٥٠٧)، بقلم: عبد الله بن فضل بن عبد الله الذي هو من بني فضالة؛ فرغ من نسخه «وقت صلاة العصر من يوم الاثنين

---

[١١] انظر: **فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم**؛ تأليف: عبد الله بن محمد بن عامر الخراسيني النزوي (ق١١- ١٢هـ). تحقيق وتعليق: محمد بن صالح ناصر، ومهني بن عمر التيواجني. ط١: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. الناشر: مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي- السيب/ سلطنة عمان. ج١/ ص٤١، ٦٦، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٤٢، ٦٧٣.

وخمس ليال إن بقين من شهر شوال من شهور سنة ١٠٧٥ لهجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم». قال الناسخ: «نسخه للطبيب الماهر علي بن عامر؛ أدام الله حسن اطلاعه، ونفى به عن كل جسم مَخُوفَ أوجالِهِ وأوجاعِه، وجعله في حسن الملاطفة كلمةَ إجماعِه، مبارك الصدف في مضيق العلاج ببسطة علمه واتساعه»[١٢].

وعلى حواشي المجموعين تعليقاتٌ مجهولة الكاتب، ولا يبعد أن تكون بقلم الطبيب علي بن عامر.

---

[١٢] هذا الدعاء اقتباس من كتاب «البُرد الموشى في صناعة الإنشا» فيما يقال من الأدعية لأرباب الطب. انظر: **البرد الموشى في صناعة الإنشا**؛ تأليف: موسى بن حسن الموصلي الكاتب. تحقيق: عفاف سيد صبرة. ط١: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان. ص١٢١.

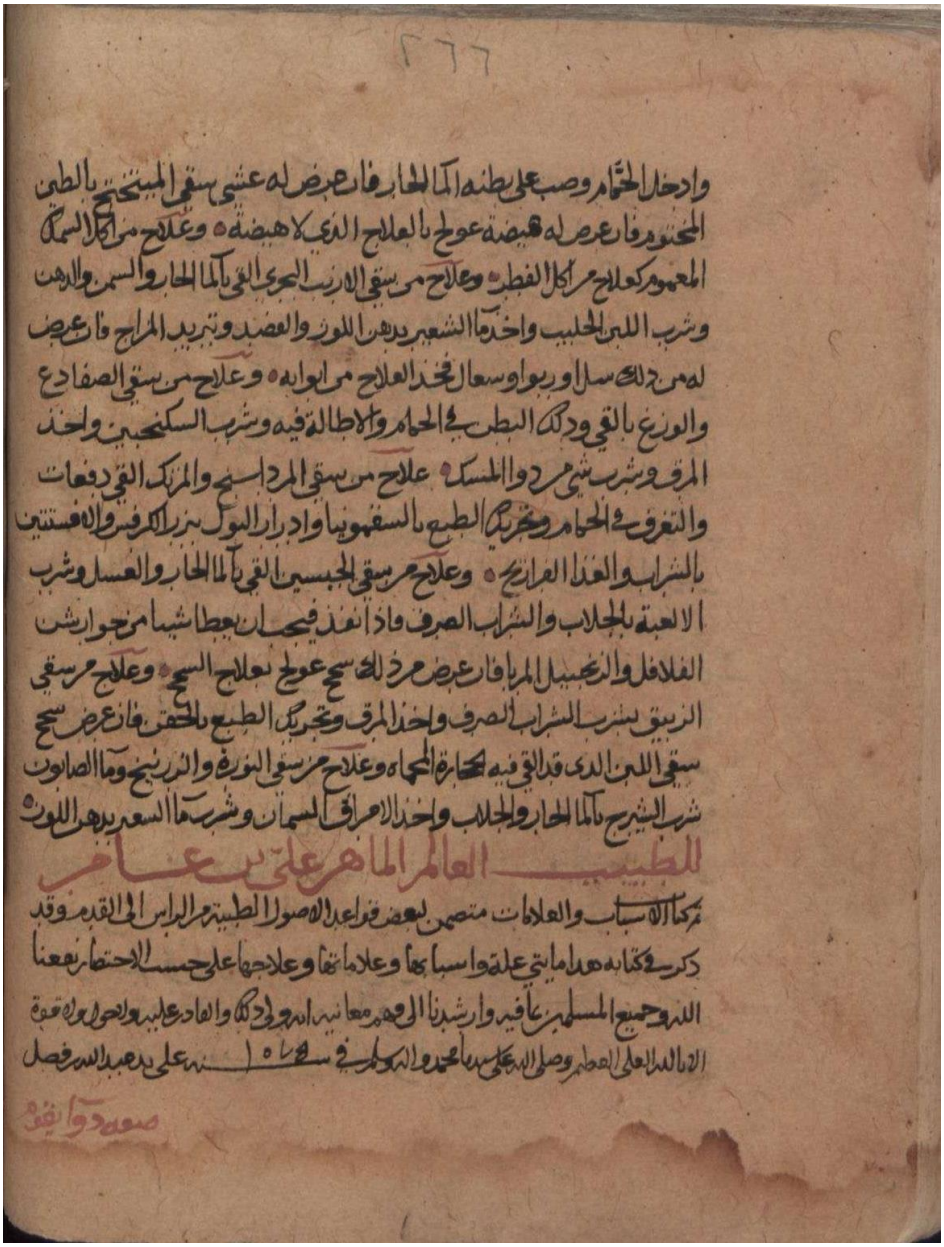

المخطوط رقم ٥٠٧ بمكتبة السيد محمد بن أحمد

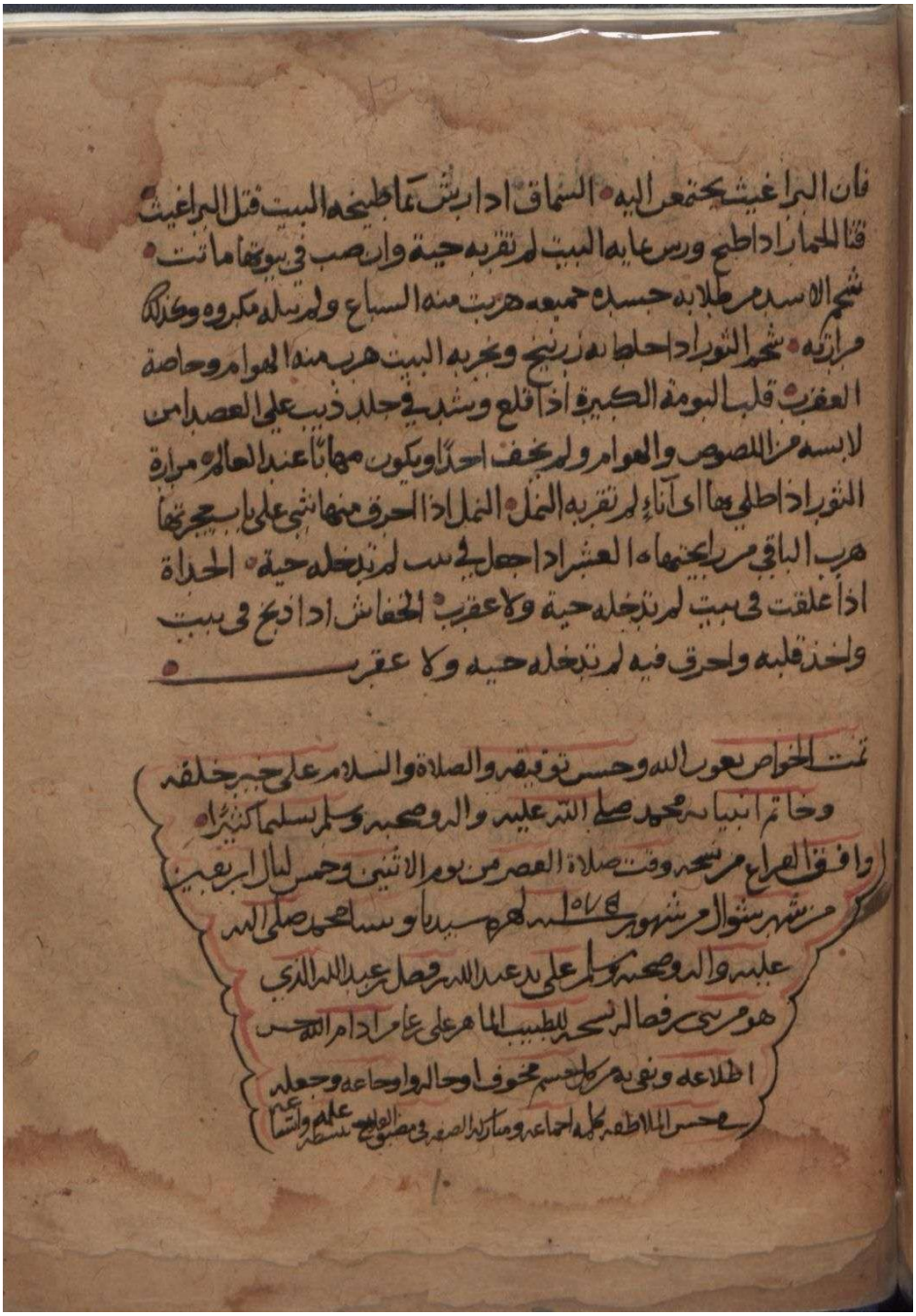

المخطوط رقم ٥٠٧ بمكتبة السيد محمد بن أحمد

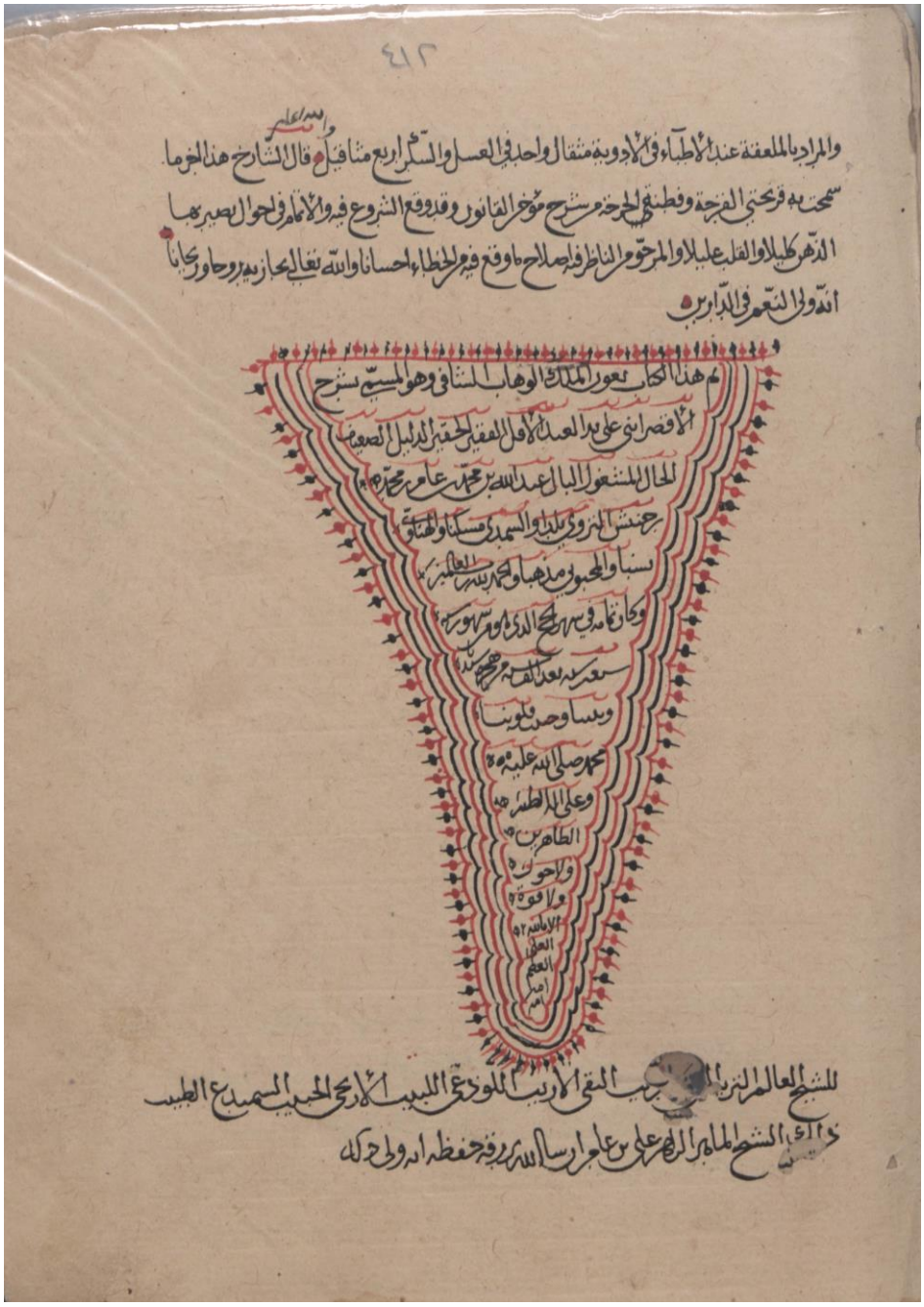

المخطوط رقم ١١٢٦ بمكتبة السيد محمد بن أحمد

المخطوط رقم ١١٢٦ بمكتبة السيد محمد بن أحمد

ولا نجد في مادة النوازل سوى بضع إشاراتٍ تاريخية لا تُقَدِّمُ جديدًا عن سيرة الطبيب علي بن عامر، فهو يُشير إلى «بلدنا نزوى» (المسألة ١٠)[١٣]، وضَمَّن بعض جواباته نظمًا له (المسألة ٥٣)، وهذا النظم يشفعه ما ضمنه كتابه «ضياء البرهان» من منظومات طبية من إنشائه.

وللشيخ الأديب الفقيه خلف بن سنان الغافري قصيدةٌ يمدح فيها الطبيب علي بن عامر؛ بعدما أصيب بِعِلَّةٍ اضطر معها إلى بتر بعض أطرافه، ويبدو أنها رِجْلُه أو شيءٌ منها، فعالجه الطبيب، فقال فيه[١٤]:

أَلَمَّتْ خيالًا والأنامُ رُقُودُ ... وشُهب الدياجي للأفولِ سُجُودُ

كأنْ لم يَكُنْ قد حال دُونَ وِصَالِهَا ... سباسِبُ قَفْر للفَلا ونُجُودُ

فَتَاةٌ تُرِيكَ البدرَ تحت غياهبٍ ... على خُوطِ بانٍ بالكثيب يَمِيدُ

ألم ترني مِنْ قبلُ كنتُ مُصَحَّحًا ... رياحُ سباقي ما لَهُنَّ رُكُودُ

---

[١٣] ستأتي الإشارة إلى مخطوطات المسائل الطبية، واعتمدتُ في هذه المقالة على نسخة مرقونة مهيأة للطبع، اشتغل عليها المحققان: خالد بن خلفان بن ناصر الوهيبي، وسالم بن عامر بن سالم الحوقاني. واستحسنت الإحالة إلى ترقيم المسائل الذي اتبعاه، لأنه أيسر وأضبط.

[١٤] انظر: **إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان**؛ ألفها وجمعها: سيف بن حمود بن حامد البطاشي (ت١٤٢٠هـ). ط١: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ص٦٢، ١٠٩. وراجع **نسخة الديوان الفريدة** في دار المخطوطات العمانية برقم ٢١٧١، ص٢١٠، ٢١٢. وانظر: **إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان**؛ تأليف: سيف بن حمود البطاشي. ط٣: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠م. الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ٣/ ٦٧، ٣٩٨.

فصَالَتْ عَلَيَّ الحادثاتُ فأَعْدَمَتْ نُهوضيَ أنكالٌ لها وقيودُ
وحَلَّ قُبَيْلي في الثرى بعضُ أعظمي وَأَوْدَتْ لِحُومٌ لي معًا وجُلودُ
ولاقيتُ ما لا فَوْقَهُ قَطُّ شِدَّةٌ سوى أنْ يُرى جسمي حَوَتْهُ لُحُودُ
ولَمَّا أراد اللهُ بُرْءًا لِمَرْضَتِي وقامت لإقبال السرور جُدودُ
أتاحَ لِطِبّي مَنْ لِعدْمِ نظيرِه غَدَا وهو بين العالَمِينَ وَحِيدُ
أخَا المَفْخَرِ الأعلى عليَّ بن عامرٍ مُشَرِّد جيشِ السّقم وهو فريدُ

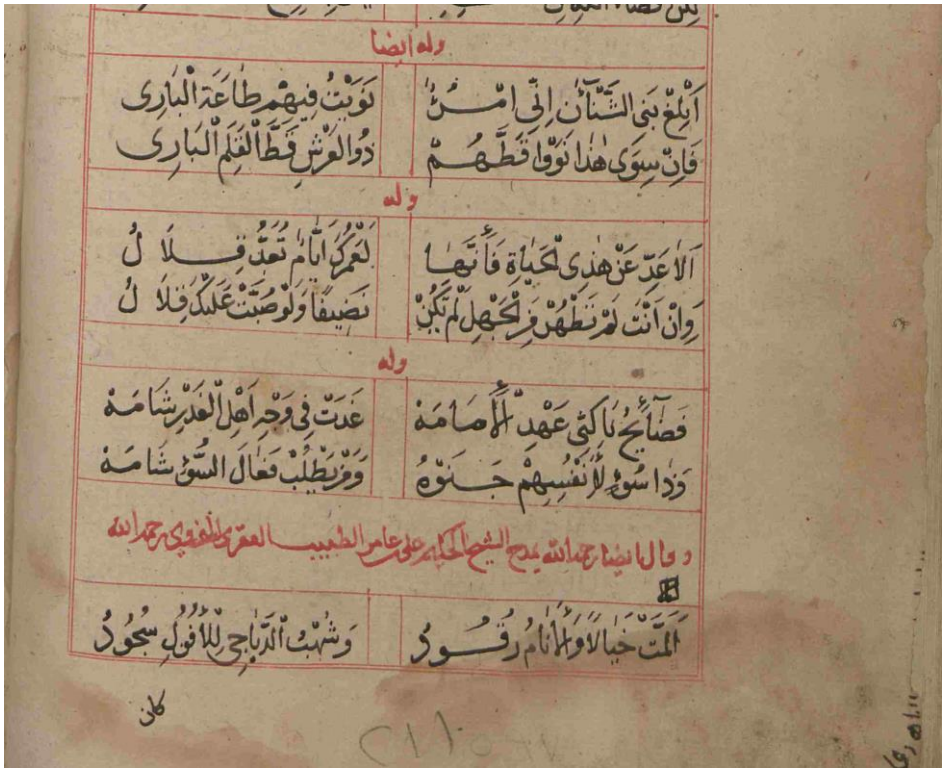

من مخطوطة ديوان خلف بن سنان الغافري (دار المخطوطات العمانية ٢١٧١)

كأن لم يكن قد جال دون وصالها ... سباسب قفر للغلا وبجود

فتاة تريك البدر تحت عمامة ... على خوط بان بالكثيب يميد

فحاكت لنا بعد البعاد بمثل ما ... به برأت بعد السعير كبود

وحلت عرى المشتاق من قلب واله ... حشاه لبين الغرام وقود

وحينما لو يقظة سمحت به ... لقامت على الأيام حمد ودي

فلما الحلى سكر الوقار وصار ما ... دنى لذيذ الوصل وهو بعيد

أناحت بقلب الصب بعد سرور ... لواغ شجى ما لهن خمود

كذى مثل الدنيا فطيب نعيمها ... الى عدم مسه الوجود يعود

فلا تغبطن منها بزهرة عيشة ... فجند الرزايا حولها رصود

ولا تغترر منها بوجدان صحة ... فان الدنا ما قومته حصيد

ألم ترني من قبل كنت مصححا ... ورياح سباقي ما لهن ركود

فصالت على نحاريات فأعدمت ... هوى ضي انكال لها وقيود

وحل قتيلي في الثرى بعض اعظمي ... واودت لحوم لي معا وجلود

ولا فيت ما لا فوقه قط شدة ... سوى ان يرى جسمي حوته لحود

ولما أراد الله برءا لمرضتي ... وقامت لاقبال السرور جدود

أتاح لطبي مرعما نظيره ... غدا وهو بين العالمين وحيد

أخا المفخر الأعلى علي بن عامر ... مشرد جيش المتهم وهو فريد

حكيم لو ان الموت يدفع بالدوا ... لداواه حتى لا يقل عديد

فكم مترى في الانام بزيه ... وهل يتساوى مصقع وبليد

وهل تيشة النجع القلال أم ترى ... كليث الكفاح الذي لوم الكفاح عتود

أتى مخبرا وهو الأحيز ما به ... بما عند بقراط لكم يتجيد

التسهل

ومن عوائد مسائله الطبية: ألفاظٌ حضارية كثيرة، مما اصطلح عليه العامّة، أو تداوله الناس في أوساط البيئة العُمانية، كقوله مثلا عن العِرْق الذي يكون في العظم النابت عليه حاجبُ العين: «وهو الذي تسميه العامة العرقَ الظالم» (المسألة ١). وقوله: «وفي البثور التي تسمِّيها العامّة: عنكبوتة، وهي تجيء في الصبيانِ كثيرًا عند أفواههم، في جنب الشفة السفلى عن يمينٍ وشمالٍ» (المسألة ٥). وقوله في المخاط المتيبس في داخل كعب الأنف: «وهو الذي تسميه الناس النُّقّاب» (المسألة ٣٩).

وقوله: «السعال الشديد الذي تسميه العامة الشهاقية» (المسألة ٨٢). وقوله: «وفي ورم الأجفان الذي يكون بالصبيان، والعامة تسميه الدمدام» (المسألة ٩٥). وقوله في بعض أنواع الأورام: «التي تسميها العامة الطالعة» (المسألة ١٠٨، والمسألة ١٢٨). وقوله: «وعسى ما ذكرت أنه الذي تسميه العامة الخوازير» (المسألة ١٣٣). وسؤال السائل عن: «العلة التي تسميها العامة الداس» (المسألة ١٥٠).

وعندما سَمَّيْتُها النوازل الطبية كنتُ قاصدًا ما تحمله كلمة النوازل من دلالات تعكس واقع البيئة العمانية آنذاك، فثمة إشارات إلى المهن والصنائع عند العمانيين، كخدمة الآبار (المسألة ١٠)، وحرفة أهل المعادن، ويعني بهم عُمَّال المناجم (المسألة ١٠)، وخدمة الأبلوج وهو قصب السكر (المسألة ١٠)، والطّحانة (المسألة ٩٠).

ومن اصطلاحات المقاييس والمكاييل والأوزان المستعملة آنذاك: ثلاث كياسات (المسألة ١)، وعشرون قامة (المسألة ١٠)، وعشرة أبواع (المسألة ١٠)، ودرهم وزن، ودانق (المسألة ٩٢)، وثلاث أواقي (المسألة ١٠٠). ويَسْتَعْمِل كلمة «مقمشة» للدلالة على الملعقة، ولها مقدار طبي معروف (المسألة ٢٠).

وأما اصطلاحات الأدوية والنباتات الطبية فالكتاب حافلٌ بها، وثمة إشارات إلى الحلوى العمانية (المسألة ١٧، والمسألة ٨٠)، وبعض المأكولات العمانية كالرخال والشوب (المسألة ٦٨) والهريس والعرسي (المسألة ٩٤).

ومن استعماله للألفاظ غير العربية قولُه في تفسير معنى النيمرشت: «هي كلمة عجميّة كما نقول: سلق نصف سلقة. يعني نصف نضاجه، و(النيم) بمعنى: نصف، و(رشت) بمعنى الطبخ، فقيل: نيم رشت، وهو أن يكسر البيض، ويحط البياض والصفرة في الماءِ، ويطبخ إلى نصف النَّضَاج»[١٥].

والتجربة والمعاينة والمشاهدة والاستقراء كلها حاضرة في النوازل الطبية، انظر مثلا قوله: «اعلم شيخنا أن في بلدنا نزوى إذا كان بيتٌ يُخْدَمُ فيه أبلوج، ونار الأبلوج قويّة، وكانت البئر قريبةً من نار الأبلوج قدر

---

[١٥] باحثتُ الدكتور علي أكبر ضيائي – حفظه الله – في هذه المسألة، فأكد لي صحة التفسير (من مراسلة معه يوم السبت ٢ ذي القعدة ١٤٤٢هـ/ ١٢ يونيو ٢٠٢١م).

عشرة أبواع، فإن الإنسان إذا هبط فيها، وكان فيها ماء فيجد الكرب وانقطاع النفس إلى أن يصل الماء، فإذا وصل الماء وانغمس فيه استراح، وأمَّا في أيام الخدمة إذا كانت البئر ليس فيها ماء، فإنَّ مَنْ نزل فيها يموت قبل وصوله، وربما وصل إلَّا ما شاء الله» (المسألة ١٠).

وسُئل عن ماءِ وَرْدِ الطِّيب؛ كيف يُصنع؟ فقال: «أما الماوَرْد فلم أر مثل ماء ورد العجم والبصرة... وصناعته في الطب موجودة، ولم أر ماء وردٍ من عُمَان مثل العجم والبصرة» (المسألة ٥١).

ويَسْتَعْمِلُ مصطلح «الاعتبار» في معنى الاستقراء والتجربة (المسألة ٧٢). ويستعين أحيانا ببعض المصادر الطبية القديمة، فيستشهد بمقالات جالينوس (المسألة ٥٥) ومفردات ابن سينا (المسألة ٥٦) وتذكرة الكحالين (المسألة ٦٨)، ويشرح أحيانا بعض ما أجمله الطبيب راشد بن خلف ابن هاشم في قصيدته (المسألة ١٢٦).

وهو حريصٌ على بيان اختلاف طبائع الناس وتفاوتهم، والطبيبُ الحاذق يُعطي لكلٍّ ما يناسبه. يقول مثلا لسائله: «هذا ما يستعمله محبُّك لنفسه، وأما لسائر الناس يُثبت شيئًا ويحذف شيئًا على قدر القدرة» (المسألة ١٧). ويُفَصّل أحيانا في طريقة تناول الأدوية؛ أكلًا وشربًا ولُعوقًا ونُشُوقًا (المسألة ٥٦) وتضميدًا وغرغرةً (المسألة ٧٨) وحقنًا (المسألة ٨٤) وذُرورًا في العَيْن وما شابهها (المسألة ٩٢) وكُحْلًا (المسألة ١١٥)، وقطرًا في الأنف أو الأذن (المسألة ٩٤).

ويعاتب سائله على قصور وصفه لبعض الحالات، فيقول له: قد ذكرت كذا ولم تذكر كذا، ومتى تزداد؟ وهل هي صلبة أو لا؟ ثم قال: «ولكل واحدة منها دواء؛ فكيف؟ وأنا مع حضور المريض مُعَرَّض الخطأ؟!» (المسألة ٢١). ويتوقف عن بعض الحالات دُونَ مُعاينة: «وأما الورمة المذكورة فتلك تحتاج إلى نظرٍ، ولا يليق القول فيها بلا نظر» (المسألة ٥٨).

وشدَّني في بعض المسائل: نَقْلُ بعض الجوابات عن طبيب يسمّى: محمد بن عبد الله بن أبي بكر، وقد عرضها السائلُ على الطبيب علي بن عامر ليعرف رأيه فيها (المسألة ٢٩، والمسائل ١٤٢- ١٤٥) ولا أدري من هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر، وهل هو عماني أو لا؟

تُعرف لهذه المسائل الطبية ثلاث نُسَخٍ؛ واحدة في خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي (برقم ٧٦)، كتبها: مبارك بن مسعود بن حرمل العميري الخروصي؛ بتاريخ: الأربعاء ٢٥ شوال ١١٥٥هـ. واثنتان في دار المخطوطات العمانية؛ إحداهما (برقم ١٧٨٧) ضمن مجموع يشتمل على جزء من منهج الطالبين، منسوخ سنة ١١٧٧هـ، بقلم: سليمان بن أحمد الفلاحي. والثانية (برقم ١٧٩٩) ضمن مجموع أيضا بقلم: محمد بن سعيد بن مسعود الشكيلي سنة ١٢٨٩هـ. ونَقَلَ الشيخ سالم بن خميس بن سالم بن نَجَاد الحُسَيْنِيّ المِحِلْيَوِيّ الإزكوي (ق١٢هـ) في كتابه «التقييد والاختصار» جملةً وافرة من هذه المسائل الطبية[١٦].

---

[١٦] من ص٢٨١- ٢٩٤ من المخطوطة التي تقدم توثيقها.

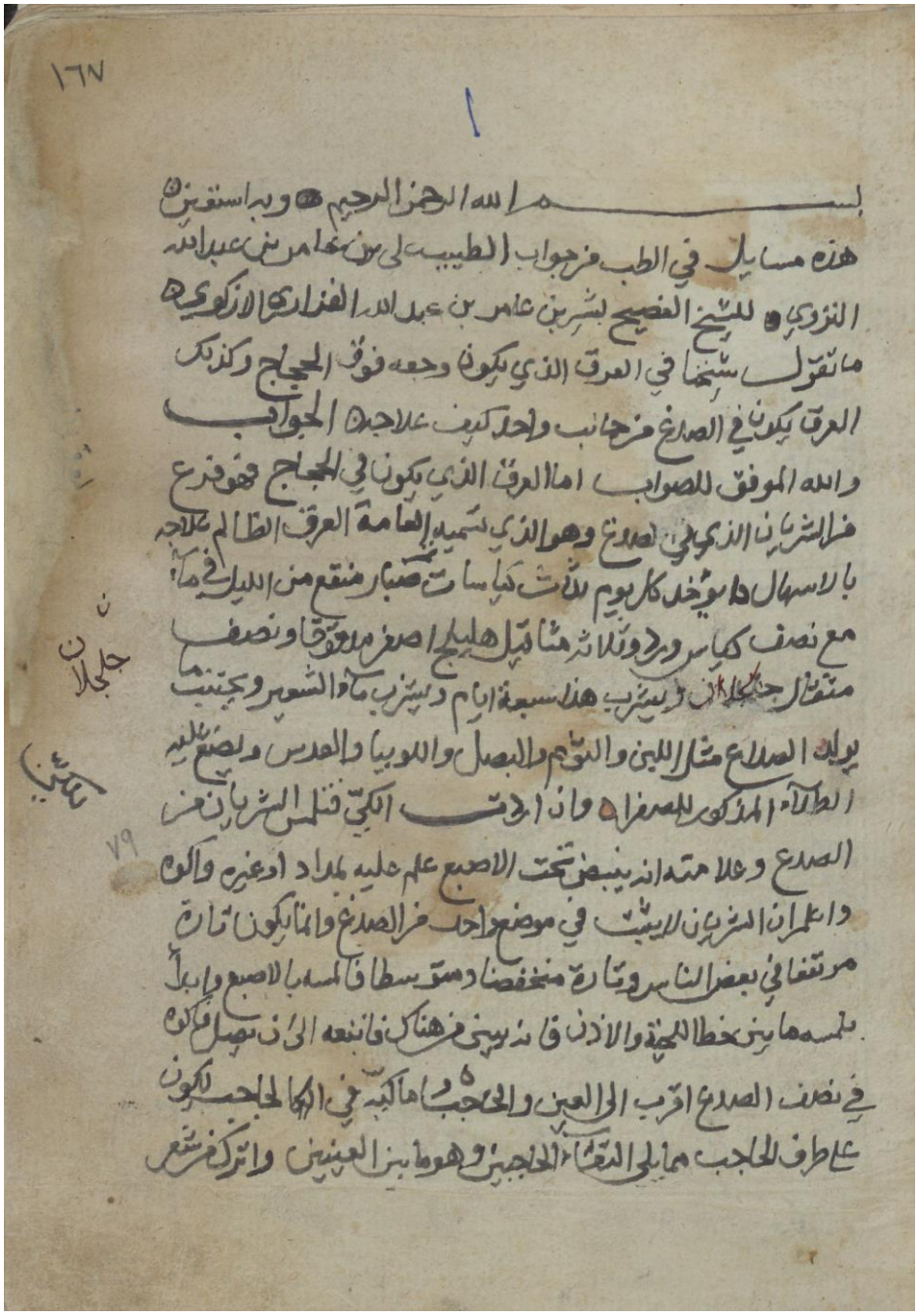

أول نسخة خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ برقم ٧٦

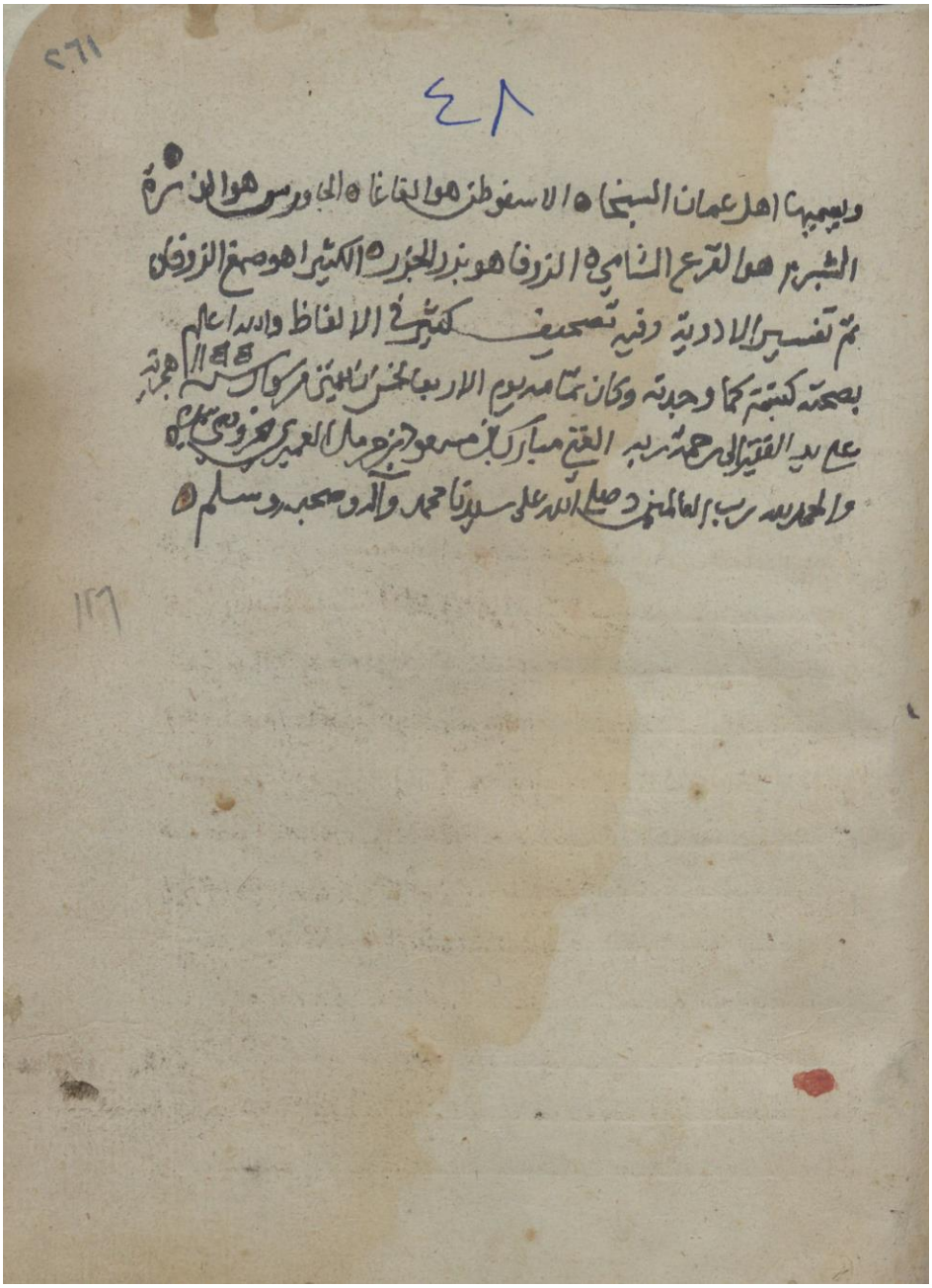

آخر نسخة خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي

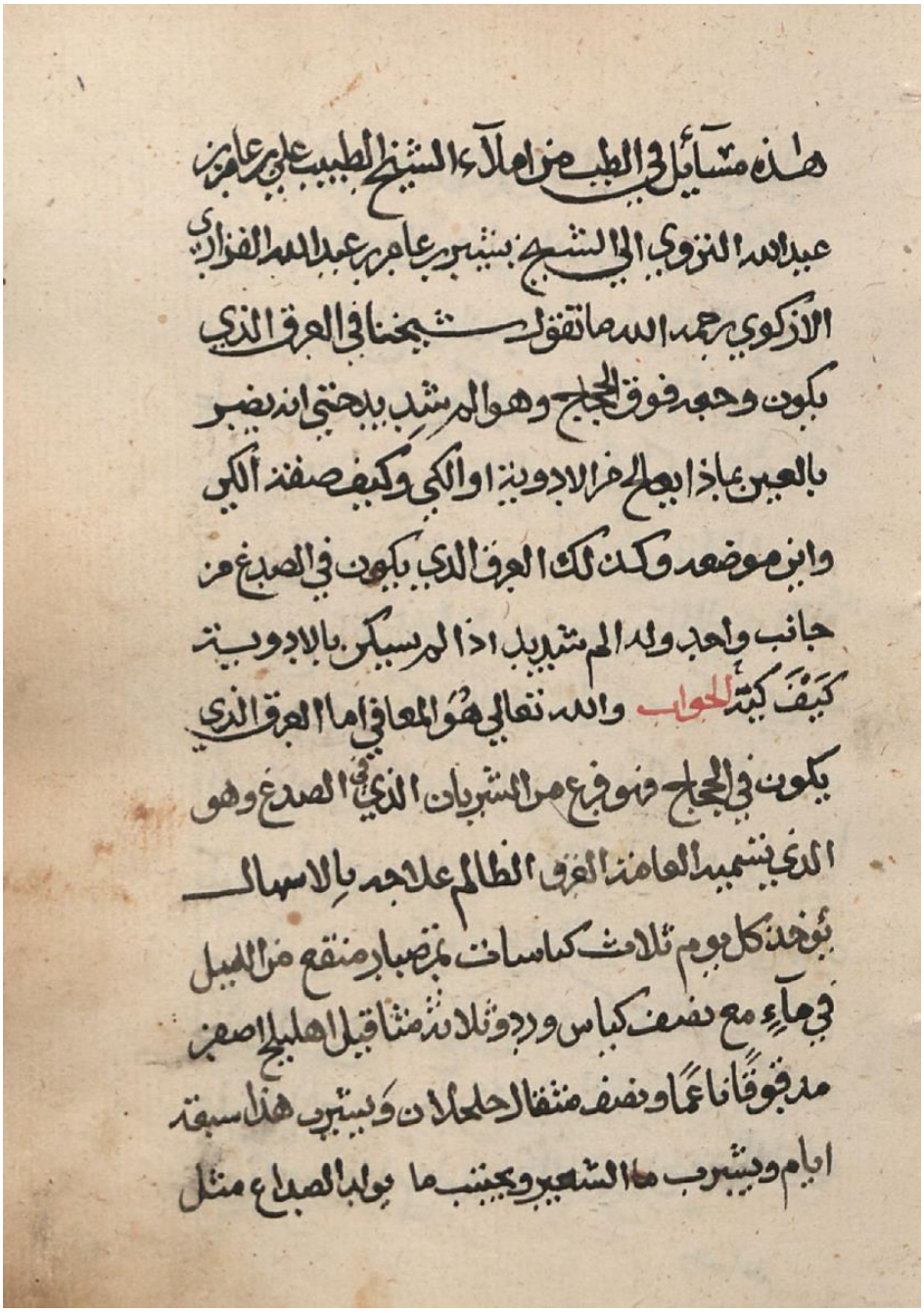

هذه مسائل في الطب من املاء الشيخ الطبيب علي بن عامر بن
عبد الله النزوي الى الشيخ بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري
الازكوي رحمه الله ما تقول شيخنا في العرق الذي
يكون وجعه فوق الحاجب وهو الم شديد حتى انه يضر
بالعين باذا يعالج هل الادوية او الكي وكيف صفة الكي
واين موضعه وكذلك العرق الذي يكون في الصدغ من
جانب واحد وله الم شديد اذا لم يسكن بالادوية
كيف كيته الجواب والله تعالى هو المعافي اما العرق الذي
يكون في الحاجب فهو فرع من الشريان الذي في الصدغ وهو
الذي يسميه العامة العرق الظالم علاجه بالاسهال
يؤخذ كل يوم ثلاث كاسات بمصبار منقع من الليل
في ماء مع نصف كاس ورد وثلاثة مثاقيل اهليلج اصفر
مدقوقا ناعما ونصف مثقال حلحلان ويشرب هذا سبعة
ايام ويشرب ماء الشعير ويجتنب ما يولد الصداع مثل

أول نسخة دار المخطوطات برقم ١٧٨٧

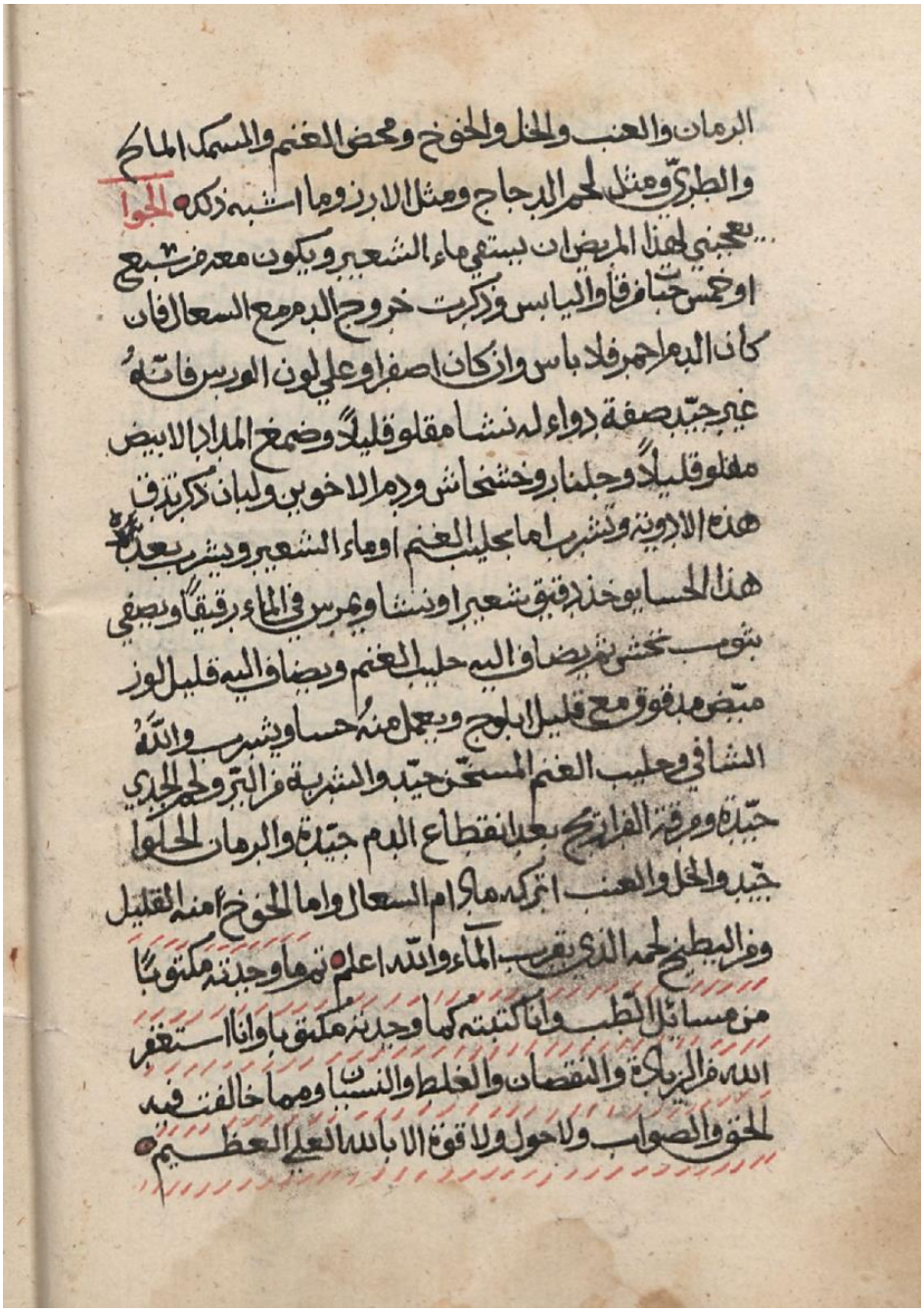

آخر نسخة دار المخطوطات برقم ١٧٨٧

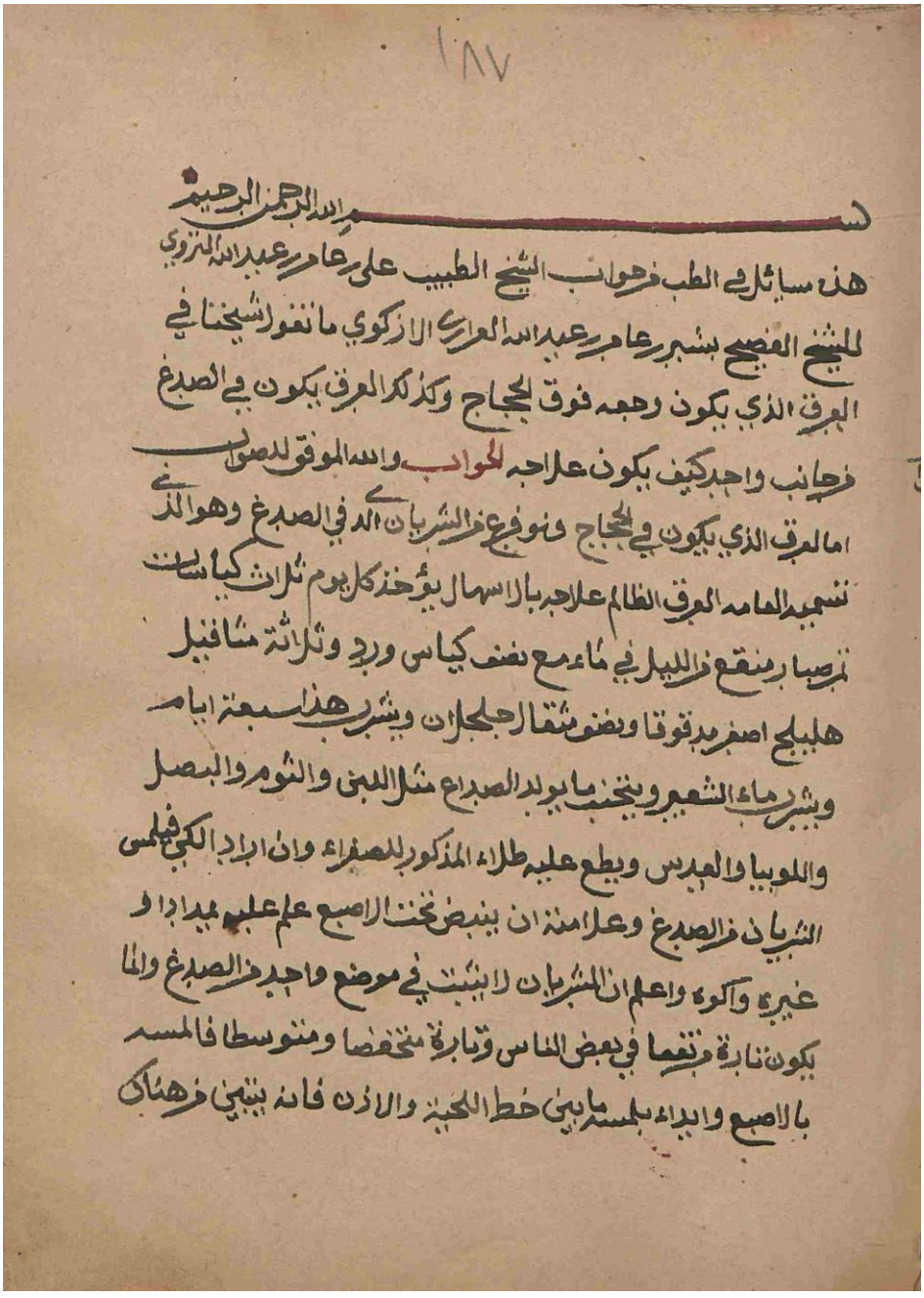

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مسائل في الطب فجواب الشيخ الطبيب علي عامر عبد الله التروي
للشيخ الفصيح بشير عامر عبد الله العزي الازكوي ما تقول شيخنا في
العرق الذي يكون وجهه فوق الحجاج وكذلك العرق يكون في الصدغ
فجانب واحد كيف يكون علاجه الجواب والله الموفق للصواب
اما العرق الذي يكون في الحجاج فنوع من الشريان الذي في الصدغ وهو الذي
تسميه العامة العرق الظالم علاجه بالاسهال يؤخذ كل يوم ثلاث كياسات
تربصار منقع في الليل في ماء مع نصف كياس ورد وثلاثة مثاقيل
هليلج اصفر مدقوقا ونصف مثقال حلجلان ويشرب هذا سبعة ايام
ويشرب ماء الشعير ويجتنب ما يولد الصداع مثل اللبن والثوم والبصل
واللوبيا والعدس ويطلع عليه طلاء المذكور للصفراء وان اراد الكي فليمس
الشريان في الصدغ وعلامته ان ينبض تحت الاصبع علم عليه بمداد او
غيره واكوه واعلم ان الشريان لا ينبت في موضع واحد في الصدغ وانما
يكون تارة مرتفعا في بعض الناس وتارة منخفضا ومتوسطا فالمسه
بالاصبع وابداء بلمسه ما بين خط اللحية والاذن فانه يبتدي فهناك

أول نسخة دار المخطوطات برقم ١٧٩٩

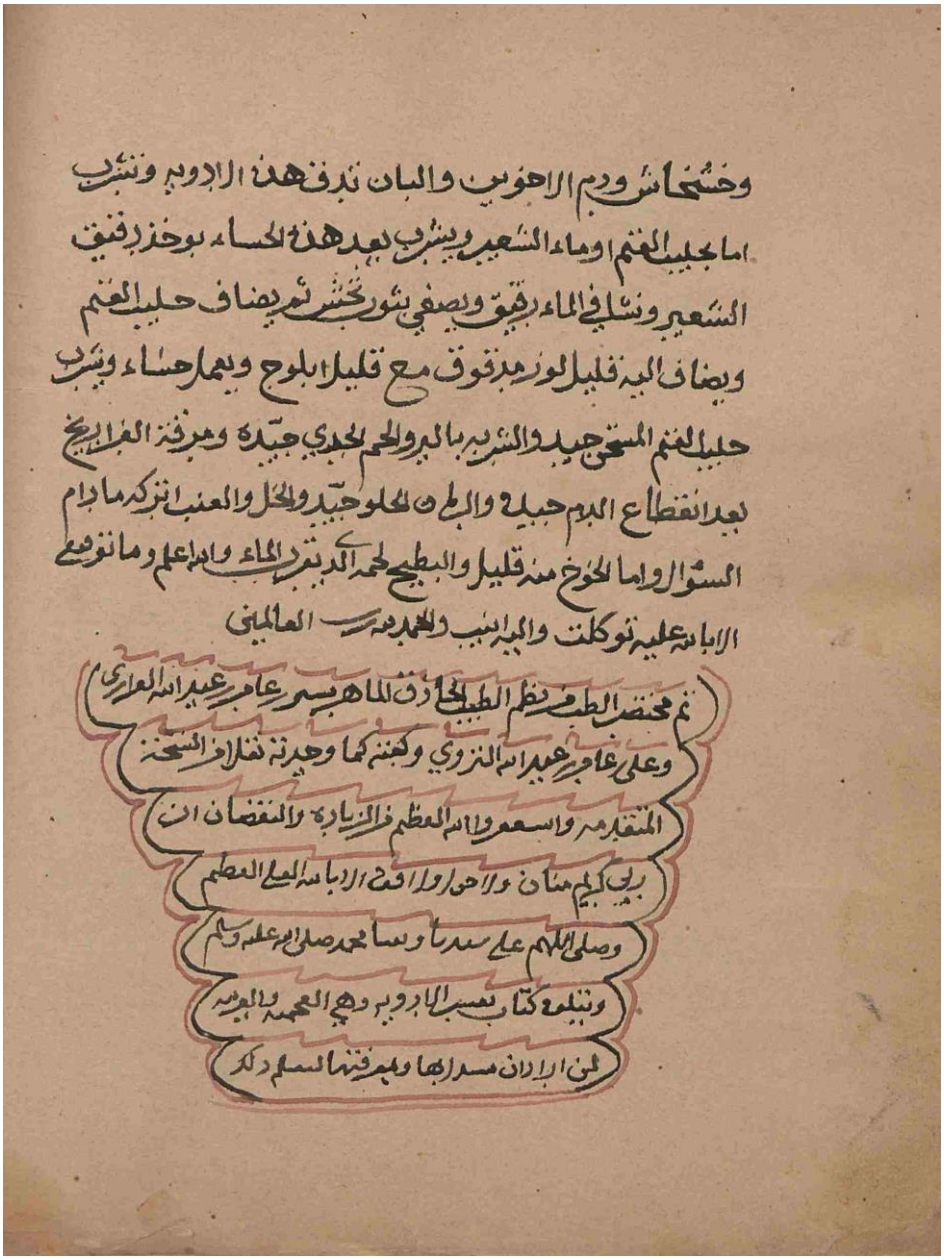

وحشحاش ودم الاخوين والبان تدق هذه الادوية وتشرب
اما بحليب الغنم او ماء الشعير ويشرب بعد هذه الحساء بوخذ دقيق
الشعير وينقى في الماء دقيق ويصفى بشور تحش ثم يضاف حليب الغنم
ويضاف اليه قليل لوز مدقوق مع قليل البلوح ويعمل حساء ويشرب
حليب الغنم المسخن جيد والشربة بالبر والحمل الحدي جيده ومرقة الفراريج
بعد انقطاع الدم جيدة والملان الحلو جيد والخل والعنب اتركه ما دام
السوال واما الخوخ منه قليل والبطيخ لحمه الذي يترك الماء والله اعلم وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب والحمد لله رب العالمين

تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بسر عامر عبد الله العراقي
وعلى عامر عبد الله النزوي وكتبته كما وجدته نقلا من النسخة
المتقدمة واسعفه والده العظم فالزيادة والنقصان ان
يبقى كليهما فان وجدوا فاقتدوا الا بالله العلي العظم
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وتبلغ كتاب بعض الادوية وهي العجمة والبورة
لمن اراد ان مسدارها ولمن قتها لسلم دلك

آخر نسخة دار المخطوطات برقم ١٧٩٩

صدر من هذه السلسلة

مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس

(نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية)

١. **الأَكِلَّة وحقائق الأَدِلَّة (أُنْمُوذَجُ مُصَنَّفَاتِ عِلْمِ الجَدَلِ والمُنَاظَرَةِ)؛** بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة الأولى). الطبعة الرقمية الأولى: جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ/ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٢م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ١٧ صفحة.

٢. **عهد الإمام الصَّلْت إلى جُنْدِه إلى سُقُطْرَى (أُنْمُوذَجُ العهود الدولية في السياسة الشرعية)؛** بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة الثانية). الطبعة الرقمية الأولى: رجب ١٤٤٣هـ/ فبراير (شباط) ٢٠٢٢م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٤٥ صفحة.

٣. **مُظهر الخافي (أُنْمُوذَجُ مصنفات العَرُوض والقوافي)؛** بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة الثالثة). الطبعة الرقمية الأولى: رجب ١٤٤٣هـ/ فبراير (شباط) ٢٠٢٢م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٢٦ صفحة.

٤. **قِصَّةُ نجاحٍ (أُنْمُوذَجُ إسهام المرأة العُمانية)؛** بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة الرابعة). الطبعة الرقمية الأولى: رجب ١٤٤٣هـ/ فبراير (شباط) ٢٠٢٢م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٣٥ صفحة.

٥. **مراهم القلوب (أُنْمُوذَجُ كتب الرقائق والمواعظ)؛** بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة الخامسة). الطبعة الرقمية الأولى: جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ/ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٣م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٣٠ صفحة.

٦. **السِّر العَلِيّ (أُنْمُوذَجُ مصنفات علم النبات)**؛ بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة السادسة). الطبعة الرقمية الأولى: شعبان ١٤٤٤هـ/ فبراير (شباط) ٢٠٢٣م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٢٥ صفحة.

٧. **كتابات أحمد بن مُحْمُود المَعْمَرِيّ (أُنْمُوذَجُ أعمال الترجمة والتأليف بغير العربية)**؛ بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة السابعة). الطبعة الرقمية الأولى: شوال ١٤٤٤هـ/ إبريل (نيسان) ٢٠٢٣م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٣٣ صفحة.

٨. **زاد الفقير (أُنْمُوذَجُ المنظومات الطِّبِّية)**؛ بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة الثامنة). الطبعة الرقمية الأولى: شوال ١٤٤٤هـ/ مايو (أيار) ٢٠٢٣م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٢١ صفحة.

٩. **الكتاب المُبِين في الناسخ والمنسوخ (أنموذج مصنفات علوم القرآن)**؛ بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة التاسعة). الطبعة الرقمية الأولى: ذو الحجة ١٤٤٥هـ/ يونيو (حزيران) ٢٠٢٤م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ١٩ صفحة.

١٠. **مسائل الطبيب علي بن عامر الخَمْسَعِيدي النَّزْوِي (أنموذج النوازل الطبية)**؛ بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: مِنْ هُنا تُشْرِقُ الشَّمْس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة العاشرة). الطبعة الرقمية الأولى: ذو الحجة ١٤٤٥هـ/ يوليو (تموز) ٢٠٢٤م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٢٧ صفحة.